

منظومة البيئة المدرسية ودورها في تنمية القيم الاجتماعية والوطنية لدى طلبة المرحلة الأساسية في مدارس وكالة الغوث الدولية في محافظة الخليل من وجهة نظر المعلمين.

The school environment system and its role in developing social and national values among students of the basic stage in Hebron unrwa schools from the teachers' point of view

د. عبير جهاد النتشة¹

Abeer jehad natsheh

برنامج التعليم وكالة الغوث الدولية

Janalon14@yahoo.com

تاريخ القبول: 2023/04/04

تاريخ الإرسال: 2023/03/30

¹ المؤلف المرسل.

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة دور منظومة البيئة المدرسية في تنمية القيم الاجتماعية والوطنية لدى طلبة المرحلة الأساسية في مدارس محافظة الخليل من وجهة نظر المعلمين، وبيان أثر كل من الجنس والعمر والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة. وقد تضمنت هذه المعايير خمس مجالات هي: مجال البيئة المكانية للمدرسة، ومجال الإدارة المدرسية، ومجال دور المعلمين، ومجال المنهاج، وأخيراً مجال الطلبة، وقد استخدم الباحث منهجي البحث الكمي والكيفي لملاءمتها لأهداف الدراسة، واشتملت العينة على (206) معلم ومعلمة.

النتائج الدراسة: أظهر المعلمون أن دور منظومة البيئة المدرسية في تنمية القيم الاجتماعية والوطنية كان بمتوسط مرتفع، وبدرجة كبيرة في كافة مجالات البيئة المدرسية. وكانت الفروق لصالح الإناث على الذكور في مجال المنهج ودوره في تنمية القيم الاجتماعية والوطنية لدى الطلبة، لم تُظهر نتائج الدراسة فروقاً ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس، والعمر بشكل عام حول دور البيئة المدرسية في تنمية القيم الاجتماعية والوطنية لدى الطلبة. وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات إجابة أفراد العينة تعزى لمتغير سنوات الخبرة بشكل عام، وبشكل خاص مع مجال المنهاج والطلبة ولصالح فئة الأقل خبرة.

الكلمات المفتاحية: البيئة المدرسية، القيم الاجتماعية، القيم الوطنية، طلبة المدارس.

Abstract :

The purpose of this study is to know the role of the school environment in the development of societal and national values among the students of the basic stage in Hebron Schools, from the point of view of the teachers.

It additionally aims to show the impact of gender, age, scientific qualification , years of experience ,on specific elements of the school environment. The following five elements were considered; 1. the spatial environment of the school, 2. school administration, 3. teachers' role, 4. Curriculum, 5. Students. Teachers showed that the role of school environment was a high average and a great extent in all fields of the school environment.

-Differences were in favor of females over males in the field of curriculum.

-Results showed differences of statistical significance attributed to scientific. qualification variable ,in general ,and in the domain of curriculum ,in particular. Significant also in the averages of responses attributed to years of experiencet.

Keywords: school environment, social values, national values, school students.

01- مقدمة:

مما لا شك فيه أن السنوات الأولى من عمر الطفل هي من أهم السنوات التي يتم فيها غرس القيم في نفسه، حيث أن نسبة كبيرة من القيم والخصال التربوية يتلقاها الطفل في هذه المرحلة. وإذا كانت مرحلة الطفولة المبكرة بداية حياة حقيقية للطفل، فمرحلة الطفولة المتأخرة هي الأخرى بداية حياة جديدة، فهي لها دور كبير وهام في حياته، ففيها يبدأ الطفل طريقه نحو المجتمع الذي يعيش فيه من خلال دخوله المدرسة وانتظامه في النظام التعليمي، وهنا تأتي أهمية المدرسة في غرس وتنمية القيم لدى الطالب.

تعتبر العملية التربوية مهمة شاقة وصعبة حيث تكاد تشبه بالتغذية القسرية في وقتنا الحاضر، خاصة في ظل الظروف الراهنة وفي خضم التغيرات والتطورات التي تطرأ في العالم أجمع وفي مجتمعنا الفلسطيني بشكل خاص، حيث إنه ومن واقع الخبرة العملية في مجال التربية بات من المعتقد أنه لم يعد من السهل أن تواكب المسيرة التعليمية كل هذه التغيرات والتطورات وخصوصاً في عصر العولمة والانفتاح على العالم، وفي ظل التداخلات الثقافية والحضارية وفي ظل الفضائيات والإعلام الحديث بشكل عام، وفي ظل تكلس وجود المنهاج التعليمي، الذي يعكس بالضرورة الثقافة السياسية المهيمنة.

تعد البيئة المدرسية من الفضاءات الاجتماعية التي تساهم في صقل وصياغة الثقافة المهيمنة في المجتمعات، وتلعب دوراً مهماً في إنتاج وإعادة الإنتاج للهوية والبيئة الاجتماعية والثقافية السائدة في المجتمع، ناهيك عن التشكيك الاجتماعية والاقتصادية، ومن هنا لا نتفاجأ بالصراع الدائم بين الأحزاب السياسية في السيطرة على السلك التعليمي، ولا سيما وزارة التربية والتعليم (عارف، 2007).

تأتي خصوصية السياق الفلسطيني في ظل ثقافة العولمة كونها أولاً تتقاطع مع المشروع الاحتلالي الصهيوني في اقتلاع كافة مكونات الشخصية الفلسطينية سواء توجيهاً نحو الاستقلال الوطني أو الثقافة الوطنية التي توجه نحو الاستقلال، والخطورة الثانية لثقافة العولمة إنها ممولة ومدعومة مالياً على حساب المشاريع التحررية، الذي أدى إلى تغلغل الأفكار المادية في المجتمع، والخطورة الثالثة أن النظام التربوي الفلسطيني كان نتاجاً لاتفاقية أوسلو شأنه شأن الاتفاقيات السياسية والاقتصادية الأخرى، فقد حددت الاتفاقية الحدود الجغرافية لفلسطين ضمن النظام التربوي حيث انحصر بحدود السلطة الفلسطينية مما يلقي بظلاله على مفهوم المواطنة، أما الخطورة الرابعة كون النظام التربوي ممول من الخارج فإن التربية لدينا ستبقى أسيرة الأجندات الفلسفية والثقافية للممولين والدول

المانحة، والخطورة الخامسة كون المجتمع الفلسطيني يشترك مع المجتمعات العربية والإسلامية في البعد الثقافي، وهذا بدوره سوف ينعكس في المنهاج التربوي (الرفيدي، 2008).

من خلال مناقشة دور البيئة المدرسية في إنتاج القيم وتنميتها، وعلى ضوء الممارسات التي تنشأ داخل المجتمع المدرسي نتيجة التفاعل الاجتماعي بين عناصر هذه البيئة، تجدر الإشارة إلى خصوصية الشعب الفلسطيني تحت الاستعمار حيث تتميز بالصراع الثقافي والحضاري وأزمة الهوية، ناهيك عن أن السياق يفترض تكريس الهوية والقيم الموجبة، ففي خضم الصراع مع المحتل يكون من الضروري الاهتمام بالهوية الوطنية وقيمها، فقد أثر وجود الاحتلال وممارساته على الحالة الفلسطينية من نواحي عديدة، حيث ألحق أضراراً بالساحة الداخلية والبيت الفلسطيني كنتائج الصراعات الداخلية، وحدث الانقسام، ومثل تلك المتغيرات التي أدت إلى انشغال أبناء الشعب عن قضاياهم المصيرية، مما أدى بالحصلة إلى خلخلة وزعزعة بعض القيم والمفاهيم في أذهان الشباب الفلسطيني الذي هو نتاج التربية والتنشئة ما بين مكونات البيئة الاجتماعية والثقافية المختلفة، وهنا تساهم البيئة المدرسية بمكوناتها الرئيسية بشكل كبير في تنمية تلك القيم وتوجيهها، ويمكن الحديث هنا عن البيئة المدرسية كجزء من معركة التحرر في تقديم نموذج قيمى تحرري وطني، من خلال إعادة إنتاج الإنسان المتجذر بالقيم الوطنية والتحررية والتي تشكل ضابطاً في إدارة الصراع وتكريس الهوية.

02-01 إشكالية البحث:

البيئة المدرسية هي بيئة أوكل إليها المجتمع مسؤولية إعداد الإنسان للاضطلاع بالمهام والأدوار المتنوعة، التي تتطلبها حياته إعداداً شاملاً منظماً بطريقة فعالة مرنة، تمكنه من التكيف والتفاعل البناء مع المتغيرات المتسارعة في كل مجال من مجالات الحياة العصرية، ويتطلب هذا الإعداد تنمية شخصية المتعلم في كل أبعادها الجسمية والعقلية والاجتماعية والأخلاقية (الدويك، 2005).

تعتبر البيئة المدرسية المناخ التفاعلي بين عناصر مختلفة يمثل بعضها بعداً وبناءً اجتماعياً كما يمثل الآخر البعد غير الاجتماعي، فالبعد الاجتماعي يشمل العناصر الاجتماعية والبشرية كالمعلمين والإدارة والطلبة، أي يشمل العلاقة التفاعلية بين المعلمين والمتعلمين، وفق أنماط العلاقات الاجتماعية والإنسانية السائدة في البيئة المدرسية، أما البعد غير الاجتماعي، فيشمل جميع العناصر غير البشرية في البيئة المدرسية، كالبناء المدرسي والمرافق والتجهيزات المادية والمنهاج الدراسي، وتندمج هذه العناصر والمكونات البشرية الاجتماعية والمادية محددة بعناصرها

الخمسة، وهي: المعلمون، والإدارة، والطلبة، والبناء المدرسي، والمنهاج فيما بينها لتشكيل البيئة التي يتم من خلالها تنمية القيم الاجتماعية والوطنية لدى الطلبة.

نعيش اليوم في ظل عالم متغير، مليء بالصراعات والتناقضات، وخصوصاً في مجال القيم التي تلعب دوراً في تشكيل هوية الأفراد الوطنية والاجتماعية، حيث حلت القيم المادية مكان القيم الاجتماعية، وأصبح التركيز أكثر على القيم الاستهلاكية في المجتمع. وليس المجتمع الفلسطيني بعيداً عن هذه المتغيرات فقد تأثر بالعوامة والانفتاح على العالم، حيث الثقافات والبيئات المختلفة والمتنوعة، كما الاحتلال وتداعياته والصراعات والنزاعات الداخلية المختلفة، حيث ألقى ذلك بظلاله على التنشئة في مجتمعنا الفلسطيني والذي بدوره قد يحدث تأثيراً على منظومة القيم المتداولة في المجتمع، وأن البيئة المدرسية ممثلة بعناصرها الخمسة المتكاملة تلعب دوراً حيوياً ومهماً في صقل شخصية الطلبة، وتزويدهم بالمفاهيم والقيم الوطنية والاجتماعية. فعند وجود البيئة المدرسية في خضم ظروف إيجابية وصحية مناسبة يكون بمقدورها القيام بالدور الوظيفي المناط إليها، ولا بد أن يقوم المجتمع المدرسي بتوفير تلك البيئة التعليمية التربوية التي تنمي القيم والمبادئ والممارسات الإيجابية، التي تُشكّل بعداً ثقافياً تحريراً.

وعلى ضوء ذلك جاءت الدراسة الحالية للإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

- ما دور منظومة البيئة المدرسية في تنمية القيم الاجتماعية والوطنية لدى طلبة المرحلة الأساسية في مدارس وكالة الغوث في محافظة الخليل من وجهة نظر المعلمين، وكيف يمكن أن تنمي منظومة البيئة المدرسية القيم المجتمعية والوطنية لدى الطلبة؟

ويتفرع عن التساؤل الرئيس مجموعة من التساؤلات الفرعية:

- ما دور الإدارة المدرسية في تنمية القيم المجتمعية والوطنية لدى طلبة المرحلة الأساسية في مدارس وكالة الغوث في محافظة الخليل؟
- ما دور المعلم في تنمية القيم المجتمعية والوطنية لدى طلبة المرحلة الأساسية في مدارس وكالة الغوث في محافظة الخليل بمختلف تخصصاتهم؟
- ما دور المنهاج في تنمية القيم المجتمعية والوطنية لدى طلبة المرحلة الأساسية في مدارس وكالة الغوث في محافظة الخليل؟

- ما دور البيئة المكانية للمدرسة في تنمية القيم المجتمعية والوطنية لدى طلبة المرحلة الأساسية في مدارس وكالة الغوث في محافظة الخليل بمختلف عناصرها؟
- كيف يمكن لمنظومة البيئة المدرسية أن تنمي القيم المجتمعية والوطنية لدى الطلبة؟

03-01 أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف إلى اتجاهات معلمي المرحلة الأساسية في مدارس وكالة الغوث في محافظة الخليل، حول البيئة المدرسية بعناصرها الخمسة (المدرسة، والمعلمون، والإدارة، والطلاب، والمنهاج) ودورها في تنمية القيم الاجتماعية والوطنية، وعلاقتها بالمتغيرات الديموغرافية التالية: (الجنس، والعمر، والمؤهل العلمي، والخبرة العملية) للمعلم. ومن جانب آخر ستحاول الدراسة التعرف إلى أهم المعوقات التي تقف دون البيئة المدرسية للقيم الاجتماعية والوطنية لدى الطلبة.

04-01 أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في تناول موضوع أثر منظومة البيئة المدرسية في تنمية القيم المجتمعية للطلبة، فالبيئة المدرسية لا تقتصر وظيفتها تقديم المعلومات والمهارات والخبرات العلمية وإنما تعدى ذلك إلى اعتبارها مكاناً للتربية، وغرس القيم، والعادات السليمة، والسلوكيات المرغوبة، والأخلاق الحميدة، وباعتبارها وحدة اجتماعية متكاملة، أهدافها تنمية الطالب من كافة الجوانب الجسمية والاجتماعية والنفسية، والحرص على إشباع حاجاته النفسية وتعزيز قيم المجتمع الذي يعيش فيه، وتكتسب هذه الدراسة أهميتها بارتباطها بمرحلة عمرية للطلبة تعتبر بالغة الأهمية في غرس القيم من ضمنها مرحلة المراهقة، وما ينطوي عليها من انفعالات وحاجات نفسية واجتماعية، لذا فإن أهمية الدراسة ترتبط بالنقاط الآتية:

- أهمية القيم الاجتماعية والوطنية ودورها في تماسك المجتمع، من خلال أهميتها على المستويين الفردي والمجتمعي.
- الحاجة الملحة في مجتمعنا الفلسطيني إلى امتلاك قيم اجتماعية ووطنية تساهم في الترابط الاجتماعي، وتعزيز المحافظة على النسيج الوطني في ظل وجود الاحتلال وتداعياته التي أدت إلى فرض قيم بعينها، ناتجة

عن الانقسامات، والصراعات التي أوجدها، كما سيطرته على الكثير من مرافق ومجالات الحياة في المجتمع الفلسطيني، خاصة المستوى الثقافي والاجتماعي إضافة إلى المستوى السياسي.

- تقديم اقتراحات واستراتيجيات ذات رؤية وبعد تربوي ووطني وأخلاقي من أجل العمل على تنمية القيم الاجتماعية والوطنية التي يحتاجها الإنسان في المجتمع الفلسطيني بشكل عام لدى طلبة المدارس.
- فتح المجال أمام القائمين على السياسات التربوية من أجل إعادة النظر في استغلال واستثمار عناصر البيئة المدرسية وتوجيهها بصورة فاعلة في تنمية القيم المجتمعية والوطنية بما يتلاءم مع مصلحة وخصوصية المجتمع الفلسطيني، مما يعود بالنفع على الأفراد في المجتمع والمجتمع بصورة عامة.

05-01 مفاهيم البحث:

المدرسة لغةً: "مكان الدرس والتعليم، والمدرسة جماعة من الفلاسفة أو المفكرين أو الباحثين، تعتنق مذهباً معيناً، أو تقول برأي مشترك، ويقال: هو من مدرسة فلان: أي على رأيه ومذهبه، وتجمع على مدارس" (المعجم، 1997: 289)

البيئة المدرسية: تمثل جميع العناصر والموارد البشرية وغير البشرية في محيط المدرسة ولها تأثير على الأنشطة التعليمية والتربوية داخل المدرسة، كما أن البيئة المدرسية هي أيضاً عبارة عن مجموعات متألّفة ومتراصة ومتكاملة من العناصر وهي المبنى المدرسي بكافة مكوناته، والإدارة المدرسية، والمعلمون، والطلاب، والمناهج، والأنشطة المنهجية واللامنهجية، والتموين المناسب، وتقدم هذه المدرسة خدماتها للطلاب والمجتمع على حد سواء (الرشدان، 1999: 124).

القيم: عرفها أبو جادو بأنها "اهتمام أو اختيار وتفضيل أو حكم يصدره الإنسان على شيء ما مهتدياً بمجموعة من المبادئ والمعايير التي وضعها المجتمع الذي يعيش فيه والذي يحدد المرغوب فيه والمرغوب عنه (أبو جادو، 1998: 316).

القيم المجتمعية: تعرفها داوود (107:2001) "على أنها الأحكام أو التفضيلات التي تصدرها الجماعة على فرد، أو شيء أو موقف، أو مبدأ وتتضمن القيم إلى جانب رأي الجماعة شعورها واتجاهاتها نحو تلك الموضوعات،

وهي تعكس النظام والتراث الاجتماعي للجماعة، لذلك يختلف التنظيم القيمي باختلاف الحضارة والثقافة باختلاف المستويات الاجتماعية الاقتصادية".

القيم الوطنية: "يعرفها (حجاب، 2003) على أنها مجموعة القيم التي تعبر بمضمونها عن شعور الأفراد في المجتمع بالهوية الوطنية، وتعكس الانتماء للوطن، كما تساهم في صقل شخصية الأفراد وإعدادهم بحيث يكونوا فاعلين تجاه وطنهم، مما يعزز من مشاركتهم السياسية والمجتمعية في مجتمعهم، وترفع من وعيهم تجاه قضاياهم المجتمعية، ومن أمثلة هذه القيم: الانتماء والديموقراطية، والتضحية، والعدل، والطاعة، والشورى.

06-01 منهجية الدراسة:

اعتمدت الدراسة على توظيف المنهج الوصفي التحليلي من خلال البحث الكمي، حيث يهتم بدراسة الظواهر الحاضرة، لما ينطوي عليه هذا المنهج من رصد الواقع، وما يتبع من تحليل وتفسير لهذا الواقع، للوصول إلى الحقائق المعروفة التي يمكن بوساطتها التنبؤ بحوادث المستقبل.

07-01 أدوات الدراسة:

تم اعتماد الاستبانة كأداة قياس بحيث تم إعدادها بما يتلاءم مع أهداف الدراسة (في المنهج الكمي من الدراسة) بالاستعانة بالدراسات السابقة ذات العلاقة بالدراسة الحالية والأدب التربوي، حيث تم بناء استمارة اشتملت على (57) فقرة.

08-01 صدق الأداة:

تم التحقق من صدق أداة الدراسة الكمية بعرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة والذين أبدوا ملاحظاتهم حولها من حيث عدد الفقرات وصياغتها وترتيبها وإضافة وحذف وتعديل فقرات الاستبانة للإجابة عنها ضمن مقياس ليكرت الخماسي كما يلي: (موافق بشدة = 5، موافق = 4، محايد = 3، معارض = 2، معارض بشدة = 1).

09-01 ثبات أدوات الدراسة:

تم احتساب معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) للتأكد من ثبات أداة الدراسة وكانت قيمة المعامل لكافة الفقرات 0.94، وهي قيمة ممتازة، وهي تفي بأغراض الدراسة.

وفيما يتعلق بمحاور الدراسة، فقد قام الباحث باحتساب معامل الثبات كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) لكافة مجالات الدراسة فكانت كما في جدول (1)

جدول (1) مقارنة معامل الثبات كرونباخ ألفا لمجالات الدراسة.

الرقم	المجال	عدد الفقرات	معامل الثبات
1	البيئة المكانية للمدرسة	11	.8780
2	الإدارة المدرسية	10	.9210
3	المعلمون	11	.9250
4	المنهاج	13	.9420
5	الطلبة	12	.9270

تشير نتائج جدول السابق إلى نتائج معامل كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) في مجالات الدراسة الخمسة، والتي أظهرت فيه وجود درجة ثبات ممتازة في العلوم الاجتماعية، حيث سيتم مناقشة النتائج كاملة في سياق الدراسة.

09-01 المعالجة الإحصائية:

- لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن أسئلتها استخدم الباحث التحليلات الإحصائية الآتية:-
- معادلة Cronbach's Alpha للتأكد من ثبات أداة الدراسة.
- معامل ارتباط بيرسون بين الفقرات والدرجة الكلية لكل مجال من مجالات الدراسة.
- وتم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات عينة الدراسة على فقرات الاستبانة.
- تحليل التباين الأحادي (One Way Anova).

- اختبار (ت) (t-test) للعينات المستقلة بمتغيرين لمقارنة المتوسطات الحسابية، منخل البرنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).

من أجل تفسير المتوسطات الحسابية حول " منظومة البيئة المدرسية ودورها في تنمية القيم المجتمعية والوطنية لدى طلبة المرحلة الأساسية في مدارس وكالة الغوث الدولية في محافظة من وجهة نظر المعلمين ، تم الاعتماد على المقياس التالي لتفسير النتائج من 5.

1- 2.33 درجة قليلة. 2.34 - 3.66 درجة متوسطة أكبر من 3.66 درجة كبيرة.

10-01 مجتمع الدراسة والعينة.

يتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومعلمات المدارس وكالة الغوث في محافظة الخليل في المرحلة الأساسية بكافة تخصصاتهم ومواقع سكنهم والخبرات التعليمية، البالغ عددهم (1000) معلم ومعلمة بواقع (400) معلم و(600) معلمة. أما عينة الدراسة فقد تم اختيارها بنسبة لا تقل عن 20% من مجتمع الدراسة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية، وبلغت عينة الدراسة (206) معلم ومعلمة، بواقع (78) معلم و(128) معلمة المعالجات الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

جدول رقم (2) خصائص العينة الديموغرافية

الرقم	المتغير	العدد	النسبة المئوية
1			
	ذكر	78	37.9
	أنثى	128	62.1
2	العمر		
	20 - 29 سنة	17	8.3

39.3	81	30 – 39 سنة	
52.4	108	40 سنة فأكثر	
		المؤهل العلمي	3
18.9	39	دبلوم	
73.3	151	بكالوريوس	
7.8	16	ماجستير فأعلى	
		سنوات الخبرة	4
13.1	27	أقل من 5 سنوات	
24.3	50	6 – 10 سنوات	
62.6	129	أكثر من 10 سنوات	

تظهر البيانات في الجدول السابق أن نسبة الإناث كانت بقيمة (62%)، بينما كانت نسبة المعلمين الذكور (38%) وهذا مطابق تقريباً لحجم العينة من المجتمع الأصلي، وكان نسبة (52%) من العينة من فئة العمر (40) سنة فأكثر، كما يلاحظ أن نسبة (73%) من العينة من حملة شهادة البكالوريوس، وأن نسبة (62.6%) من ذوي الخبرة أكثر من (10) سنوات.

02- نتائج الدراسة ومناقشتها:

01-02 المجال الأول: البيئة المكانية للمدرسة:

ما دور البيئة المكانية للمدرسة في تنمية القيم الاجتماعية والوطنية لدى طلبة المرحلة الأساسية في مدارس وكالة الغوث في محافظة الخليل من وجهة نظر المعلمين؟

من أجل الإجابة عن التساؤل السابق قام الباحث باستخراج المتوسطات الحسابية كما في الجدول التالي:

جدول رقم (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة من المعلمين والمعلمات حول البيئة المكانية للمدرسة مرتبة تنازلياً.

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	الدرجة
8	تعدد الأنشطة داخل مرافق المدرسة يعزز قيم آداب الحوار	4.16	%83	0.66	كبيرة
1	يساعد البناء المدرسي على تنمية قيمة التعاون.	4.15	%83	0.74	كبيرة
3	تساعد مرافق المدرسة على تنفيذ أنشطة خاصة لتنمية قيم المحافظة على الممتلكات العامة.	4.11	%82	0.76	كبيرة
9	تعدد الأنشطة داخل مرافق المدرسة يعزز قيم المبادرة.	4.11	%82	0.66	كبيرة
11	تساعد البيئة المكانية في المدرسة على تنفيذ حملات تطوعية لتنظيف المدرسة ومرافقها.	4.09	%82	0.68	كبيرة
10	تساعد الأنشطة المختلفة على توجيه الطلبة نحو استغلال أوقات الفراغ خارج المدرسة.	4.07	%81	0.73	كبيرة
2	يساعد البناء المدرسي على تنمية قيمة التطوع	4.02	%80	0.70	كبيرة
6	تساهم مشاركة الطلبة في أنشطة المقصف المدرسي في تنمية قيمة العمل الجماعي.	3.95	%79	0.78	كبيرة
4	يساهم توفر التكنولوجيا الحديثة في المدرسة في تعزيز العلاقة مع المجتمع المحلي المحيط بها.	3.94	%79	0.77	كبيرة
5	وجود مقصف في المدرسة يساهم في تعزيز قيمة مساعدة الآخرين.	3.91	%78	0.82	كبيرة
7	تساهم مشاركة الطلبة في أنشطة المقصف المدرسي في تنمية قيمة التطوع	3.90	%78	0.79	كبيرة
	الدرجة الكلية	4.04	81%	0.74	كبيرة

تشير البيانات الواردة في الجدول السابق أن الدرجة الكلية لمتوسط إجابات عينة الدراسة حول تنمية القيم

الاجتماعية والوطنية بقيمة (4.04) وهي بدرجة كبيرة.

وكانت جميع فقرات هذا المجال تقع تحت الدرجة الكبيرة، وهنا تم فحص مجال البيئة المكانية للمدرسة من حيث المرافق الموجودة فيها ومدى ممارسة الأنشطة المرتبطة بها من خلالها، وعلاقتها معاً لتنمية القيم لدى الطلبة، وكان أعلى متوسط حسابي للفقرة (8) ونصها " تعدد الأنشطة داخل مرافق المدرسة يعزز قيم آداب الحوار، بمتوسط (4.16)، وبانحراف معياري بقيمة (0.66) تلاها الفقرة رقم 1 بمتوسط حسابي (4.15)، وبانحراف معياري بقيمة (0.74)، ونصها " يساعد البناء المدرسي على تنمية قيمة التعاون، وكان أقل متوسط للفقرة (7) بمتوسط حسابي (3.9)، وبانحراف معياري بقيمة (0.79) ونصها " تساهم مشاركة الطلبة في أنشطة المقصف المدرسي في تنمية قيمة التطوع" وهي أيضاً بدرجة كبيرة.

02-02 المجال الثاني: الإدارة المدرسية.

ما دور الادارة المدرسية في تنمية القيم الاجتماعية والوطنية لدى طلبة المرحلة الأساسية في مدارس وكالة الغوث في محافظة الخليل من وجهة نظر المعلمين؟

من أجل الإجابة عن التساؤل السابق قام الباحث باستخراج المتوسطات الحسابية كما في الجدول الآتي:

جدول رقم (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات المعلمين في مجال دور الإدارة المدرسية مرتبة تنازلياً.

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	الدرجة
1	تشجع إدارة المدرسة على تنمية قيمة الاحترام والتقدير.	4.33	87	0.59	كبيرة
2	تشجع الإدارة المدرسية على تنمية قيمة الصدق لدى الطلبة.	4.29	86	0.62	كبيرة
4	تشجع إدارة المدرسة على تنمية قيمة المشاركة الفاعلة في الأنشطة اللاصفية.	4.17	83	0.71	كبيرة
7	تنمي الادارة المدرسية قيمة الشعور بتقدير الأبطال والرموز في الوطن.	4.16	83	0.69	كبيرة
5	تعزز الادارة المدرسية قيمة تحمل المسؤولية.	4.14	83	0.71	كبيرة
10	تعزز ممارسات الإدارة المدرسية قيمة الأمن.	4.14	83	0.69	كبيرة
9	تعمل الإدارة المدرسية على تنمية قيمة الوحدة الوطنية	4.13	83	0.70	كبيرة
3	تعزز الادارة المدرسية قيمة المشاركة في الأنشطة المجتمعية داخل المجتمع.	4.13	83	0.63	كبيرة

كبيرة	0.75	82	4.11	تحرص الادارة المدرسية على تنمية قيمة مفهوم العدالة.	8
كبيرة	0.63	82	4.08	تعزز الادارة المدرسية قيمة اتخاذ القرار.	6
كبيرة	0.67	83	4.17	الدرجة الكلية	

تشير البيانات الواردة في الجدول السابق أن الدرجة الكلية لمتوسط إجابات المعلمين حول دور الإدارة المدرسية كان بقيمة (4.17) وهي بدرجة كبيرة.

وكانت جميع الفقرات بدرجة كبيرة وكان أعلى متوسط للفقرة رقم (1) بمتوسط حسابي 4.33 ونصها "تشجع إدارة المدرسة على تنمية قيمة الاحترام والتقدير" تلاها الفقرة 2 بمتوسط حسابي بقيمة (4.29) ونصها "تشجع الإدارة المدرسية على تنمية قيمة الصدق لدى الطلبة". وكان أدنى متوسط بقيمة (4.08) للفقرة (6) ونصها "تعزز الإدارة المدرسية قيمة اتخاذ القرار" وهي قيمة بدرجة كبيرة.

03-02 المجال الثالث: دور المعلمين في تنمية القيم المجتمعية والوطنية:

ما دور المعلمين في تنمية القيم الاجتماعية والوطنية لدى طلبة المرحلة الأساسية في مدارس وكالة الغوث في محافظة الخليل من وجهة نظر المعلمين؟

من أجل الإجابة عن التساؤل السابق قام الباحث باستخراج المتوسطات الحسابية كما في الجدول التالي:

جدول رقم (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات المعلمين حول تنمية القيم المجتمعية والوطنية مرتبة تنازلياً.

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	الدرجة
1	يشجع المعلمون الطلبة على تنمية قيمة الأمانة.	4.49	90	0.57	كبيرة
2	يحرص المعلمون على تعزيز قيمة احترام آراء الآخرين.	4.43	89	0.62	كبيرة
9	يشجع المعلمون الطلبة على عدم مقاطعة الآخرين أثناء الحديث.	4.42	88	0.57	كبيرة
3	يساهم المعلمون في تنمية قيمة احترام القانون والآداب العامة	4.40	88	0.62	كبيرة
10	يحرص المعلمون على تنمية قيمة التسامح بين الأفراد.	4.39	88	0.63	كبيرة

كبيرة	0.63	88	4.38	يحرص المعلمون على تعزيز قيمة الانتماء للهوية الوطنية الفلسطينية.	4
كبيرة	0.63	88	4.38	ينمي المعلمون قيمة الاصغاء لدى الطلبة.	8
كبيرة	0.67	87	4.35	يحث المعلمون الطلبة على الاعتزاز بقيمة التراث الوطني.	5
كبيرة	0.65	85	4.27	يشجع المعلمون على تنمية قيمة التعايش السلمي في المجتمع.	6
كبيرة	0.70	85	4.27	يساهم المعلمون في تعزيز قيمة الوحدة الوطنية.	11
كبيرة	0.64	85	4.25	يساهم المعلمون في تنمية قيمة الشعور بالصبر وسعة الصدر.	7
كبيرة	0.63	83	4.37	الدرجة الكلية	

تشير البيانات الواردة في الجدول أعلاه أن الدرجة الكلية لمتوسط إجابات عينة الدراسة كان بقيمة (4.37) وهي بدرجة كبيرة، وقد أشار الجدول إلى أن جميع فقرات هذا المجال كان بدرجة كبيرة وأعلىها بقيمة (4.49) للفقرة رقم (1) ونصها " يشجع المعلمون الطلبة على تنمية قيمة الأمانة" تلاها الفقرة رقم 2 بمتوسط 4.43 ونصها " يحرص المعلمون على تعزيز قيمة احترام آراء الآخرين، وكأنه أدنى متوسط بقيمة 4.25 للفقرة رقم 7 ونصها " يساهم المعلمون في تنمية قيمة الشعور بالصبر وسعة الصدر وهي بدرجة كبيرة أيضاً، كما أكدت المجموعتان على أهم القيم الوطنية التي يسعى المعلمون إلى تعزيزها لدى الطلبة ومنها: حب الوطن والانتماء له، وتعزيز الوحدة الوطنية، وتمسك الإنسان بوطنه، وكذلك احترام القادة والرموز الوطنية، والمحافظة على الممتلكات العامة.

04-02 المجال الرابع: دور المنهاج في تنمية القيم المجتمعية والوطنية:

ما دور المنهاج في تنمية القيم الاجتماعية والوطنية لدى طلبة المرحلة الأساسية في مدارس وكالة الغوث في محافظة الخليل من وجهة نظر المعلمين؟

من أجل الإجابة عن التساؤل السابق قام الباحث باستخراج المتوسطات الحسابية كما في الجدول الآتي:

جدول رقم (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة حول تنمية القيم المجتمعية والوطنية في مجال المنهاج مرتبة تنازلياً.

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	الدرجة
5	يهتم المنهاج بتعزيز قيمة الانتماء للوطن.	4.02	80	0.73	كبيرة
2	تركز أنشطة المنهاج على تعزيز قيمة المحافظة على البيئة.	3.98	80	0.62	كبيرة
7	يركز المنهاج على قيمة الصدق في المعاملة.	3.96	79	0.77	كبيرة
3	تساهم مواضيع المنهاج في التركيز على قيمة الصدق والأمانة.	3.95	79	0.75	كبيرة
13	يعزز المنهاج قيمة الوحدة الوطنية	3.93	79	0.82	كبيرة
4	يهتم المنهاج بتعزيز القيم الوطنية.	3.91	78	0.77	كبيرة
10	يشجع المنهاج على التمسك بقيمة اعتماد مبدأ الحوار لحل المشكلات.	3.90	78	0.71	كبيرة
1	يعزز المنهاج قيمة التسامح بين الناس.	3.89	78	0.71	كبيرة
8	يحث المنهاج على تعزيز قيمة المشاركة الفاعلة في المجتمع.	3.89	78	0.74	كبيرة
9	يعزز المنهاج قيمة الترشيد في استهلاك الطاقة والمياه للحفاظ على مقدرات الوطن.	3.87	77	0.69	كبيرة
12	يظهر المنهاج قيمة الوفاء بالعهد للآخرين.	3.83	77	0.76	كبيرة
11	يراعي المنهاج تعزيز القيم الدينية .	3.83	77	.760	كبيرة
6	يظهر المنهاج أهمية قيمة الإيثار بين الأفراد.	3.80	76	.820	كبيرة
	الدرجة الكلية	3.90	78	0.75	كبيرة

تشير البيانات الواردة في الجدول السابق أن الدرجة الكلية لمتوسط إجابات عينة الدراسة حول دور المنهاج في تعزيز القيم المجتمعية والوطنية كان بقيمة (3.9) وهي عالية، وكان أعلى متوسط للفقرة رقم 5 بقيمة (4.02) ونصها " يهتم المنهاج بتعزيز قيمة الانتماء للوطن، بينما أدنى فقرة فكانت رقم (6) ونصها " يظهر المنهاج أهمية قيمة الإيثار بين الأفراد " . بقيمة (3.80) وهي بدرجة كبيرة.

02-05 المجال الخامس: دور الطلبة في تنمية القيم الاجتماعية والوطنية:

ما دور الطلبة في تنمية القيم الاجتماعية والوطنية لدى طلبة المرحلة الأساسية في المدارس وكالة الغوث في محافظة الخليل من وجهة نظر المعلمين؟

من أجل الإجابة عن التساؤل السابق قام الباحث باستخراج المتوسطات الحسابية كما في الجدول الآتي جدول رقم (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة حول تنمية القيم الاجتماعية والوطنية تبعاً لمجال الطلبة.

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية المقوية	الانحراف المعياري	الدرجة
7	يساهم الطلبة في تعزيز قيمة المشاركة في الأنشطة المدرسية المختلفة.	3.94	79	0.66	كبيرة
6	يساهم الطلبة في تعزيز قيمة مساعدة الآخرين.	3.89	78	0.76	كبيرة
1	يحرص الطلبة على تحقيق قيمة التعاون في المدرسة.	3.87	77	0.68	كبيرة
5	يساهم الطلبة في تعزيز قيمة التطوع	3.87	77	0.73	كبيرة
8	يساعد الطلبة في تعزيز قيمة مساعدة الأصدقاء أثناء الشدة.	3.86	77	0.74	كبيرة
3	يحرص الطلبة على تحقيق مبدأ المساواة.	3.75	75	0.74	كبيرة
10	يحرص الطلبة على تعزيز قيمة الالتزام بالقوانين والأنظمة المدرسية.	3.74	75	0.89	كبيرة
4	يحرص الطلبة على تنمية القيم المتعلقة بالحقوق والواجبات.	3.74	75	0.75	كبيرة
9	يساهم الطلبة في تعزيز قيمة حل الخلافات بالحوار.	3.69	74	0.84	كبيرة
2	يهتم الطلبة بقيمة المحافظة على الممتلكات العامة في المجتمع.	3.68	74	0.90	كبيرة
11	يساهم الطلبة في تعزيز قيمة التواصل الإيجابي والابتعاد عن العنف بكافة أشكاله في التواصل مع الآخرين.	3.60	72	.89	متوسطة
12	يحرص الطلبة على تفضيل المصلحة العامة على المصلحة الخاصة	3.50	70	.94	متوسطة
	الدرجة الكلية	3.76	75	0.80	كبيرة

تشير البيانات الواردة في جدول رقم (8) أن الدرجة الكلية لمتوسط إجابات عينة الدراسة حول دور الطلبة في تعزيز القيم المجتمعية والوطنية كان بقيمة (3.76) وهي عالية نوعاً ما، وكان أعلى متوسط للفقرة رقم (7) بقيمة (3.94) ونصها " يساهم الطلبة في تعزيز قيمة المشاركة في الأنشطة المدرسية المختلفة، تلاها الفقرة رقم 6 بمتوسط حسابي (3.89) ونصها " يساهم الطلبة في تعزيز قيمة مساعدة الآخرين ، بينما أدنى متوسط للفقرة (12) بقيمة (3.5) وهي بدرجة متوسطة ونصها " يحرص الطلبة على تفضيل المصلحة العامة على المصلحة الخاصة ".

02-06 النتائج المتعلقة بالفرضيات:

هل تختلف إجابات المعلمين " باختلاف الخلفية الديموغرافية للمبحوثين؟" وانبثق عنها خمس فرضيات صفرية، فيما يلي نتائج فحصها:

- النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات إجابات عينة الدراسة على الدرجة الكلية لمحاور الدراسة تعزى لمتغير الجنس بالنسبة للمعلمين. ولاختبار الفرضية الأولى تم استخدام اختبار (ت) (t-test) لعينتين مستقلتين، والجدول (9) يوضح ذلك:
- الجدول (9) نتائج اختبار (ت) (t-test) للفروق في متوسطات إجابات عينة الدراسة على فقرات الاستبانة تعزى لمتغير الجنس للمعلمين.

المجال	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية
المعلمين	ذكر	78	3.97	0.39	-1.937	0.054
	أنثى	128	4.08	0.39		

يوضح الجدول الفرق في الدرجة الكلية للمعلمين في كل مجالات الدراسة مع متغير الجنس للمعلمين.

تشير النتائج الواردة في الجدول (9)، إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات دور منظومة البيئة المدرسية في تعزيز القيم الاجتماعية والوطنية، فكان مستوى الدلالة (0.054) وهي أكبر من 0.05 بقليل ويلاحظ ذلك من تقارب المتوسطات الحسابية بين الذكور والإناث.

وقد يعزى ذلك للتشابه في الظروف والبيئة التي يوجد فيها كلا الجنسين، كما أن طريقة وأنماط التفاعل الاجتماعي بين الذكور والإناث في البيئة المدرسية تتسم بنفس الصفات، من حيث العلاقة بين المعلمين أنفسهم، وكذلك تشابه أنماط السلوك وطريقة التفاعل بين المعلمين والإدارة، وكذلك المجتمع المحيط بالبيئة المدرسية، وقد لا تختلف باختلاف الجنس للمعلمين، علماً بوجود مدارس وكالة تضم كلا الجنسين في الهيئة التدريسية.

النتائج المرتبطة بالفرضية الأولى تبعاً لكل مجال من مجالات الدراسة:

لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ($0.05 \alpha \leq$) حول منظومة البيئة المدرسية ودورها في تنمية القيم المجتمعية والوطنية لدى طلبة المرحلة الأساسية في مدارس وكالة الغوث في محافظة الخليل من وجهة نظر المعلمين حسب متغير الجنس لكل مجال من مجالات الدراسة.

لاختبار صحة الفرضية استخدم اختبار (ت) لعينتين مستقلتين والجدول (10) يوضح ذلك:

جدول رقم (10): نتائج اختبار (ت) حول منظومة البيئة المدرسية ودورها في تنمية القيم المجتمعية والوطنية لدى طلبة المرحلة الأساسية في مدارس وكالة الغوث في محافظة الخليل من وجهة نظر المعلمين حسب متغير الجنس لمجالات الدراسة.

الدلالة الإحصائية	قيمة (ت)	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المتغير	المجال
.920	.061	.45	4.03	78	ذكر	البيئة المكانية
		.53	4.03	128	انثى	
.270	-1.093	.50	4.12	78	ذكر	الإدارة المدرسية
		.52	4.20	128	انثى	
.090	-1.665	.48	4.30	78	ذكر	المعلمين
		.47	4.41	128	انثى	
.010	-2.445	.62	3.78	78	ذكر	المنهاج
		.53	3.98	128	انثى	
.120	-1.552	.62	3.68	78	ذكر	الطلبة
		.57	3.81	128	انثى	

تشير البيانات في الجدول (10) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أربع مجالات للدراسة تعزى لمتغير الجنس، وهي البيئة المكانية، والإدارة المدرسية، والمعلمين، ومجال الطلبة حيث كانت مستوى الدلالة أكبر من 0.05، ويلاحظ من المتوسطات الحسابية للذكور والإناث التقارب الواضح.

وكان هناك فروق في مجال المنهاج يعزى للجنس ومستوى الدلالة 0.01 وهي أقل من 0.05 وعليه نرفض الفرضية الصفرية في هذا المجال، ومن الملاحظ أن المتوسط الحسابي للإناث كان بقيمة 3.98، بينما للذكور 3.78 لذلك كانت الفروق لصالح الإناث، وكذلك كان المتوسط الحسابي للإناث أعلى من المتوسط الحسابي للذكور في أربع مجالات من خمسة مجالات.

-الفرضية الثانية:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات إجابات عينة الدراسة على فقرات الاستبانة تعزى لمتغير العمر.

لاختبار هذه الفرضية تم استخدام تحليل التباين الأحادي، ويبين الجدول (11) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي.

الجدول رقم (11): نتائج تحليل التباين الأحادي لاستجابة المعلمين تعزى لمتغير العمر.

الدلالة الإحصائية	قيمة (ف)	متوسط مجموع المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
.440	.820	.129	2	.257	بين المجموعات
		.157	203	31.826	داخل المجموعات
			205	32.083	المجموع

تشير البيانات في الجدول أعلاه إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية حيث مستوى الدلالة 0.442 وهي أكبر من 0.05 وعليه نقبل الفرضية الصفرية.

النتائج المرتبطة بالفرضية الثانية:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات إجابات عينة الدراسة على فقرات الاستبانة حسب المجالات الخمسة تعزى لمتغير العمر.

لاختبار هذه الفرضية تم استخدام تحليل التباين الأحادي والجدول (12) يبين نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي.

الجدول رقم (12): نتائج تحليل التباين الأحادي لاستجابة المعلمين على المجالات الخمسة تعزى لمتغير العمر.

الدلالة الإحصائية	قيمة (ف)	متوسط مجموع المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	المجال
.310	1.148	.293	2	.587	بين المجموعات	البيئة المكانية
		.256	203	51.870	داخل المجموعات	
			205	52.457	المجموع	
.960	.0380	.010	2	.021	بين المجموعات	الإدارة المدرسية
		.271	203	54.944	داخل المجموعات	
			205	54.965	المجموع	
.810	.2080	.048	2	.097	بين المجموعات	المعلمين
		.232	203	47.084	داخل المجموعات	
			205	47.181	المجموع	
.460	.7650	.254	2	.508	بين المجموعات	المنهاج
		.332	203	67.378	داخل المجموعات	
			205	67.886	المجموع	
.380	.9620	.345	2	.690	بين المجموعات	الطلبة
		.359	203	72.821	داخل المجموعات	
			205	73.511	المجموع	

تشير البيانات في الجدول أعلاه إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية حيث مستوى الدلالة أكبر من 0.05 في المجالات الخمسة مما يعني تقارب المتوسطات الحسابية لكافة فئات الأعمار.

الفرضية الثالثة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات إجابات عينة الدراسة على مجالات الدراسة تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

لاختبار هذه الفرضية تم استخدام تحليل التباين الأحادي، ويبين الجدول (13) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي.

الجدول رقم (13): نتائج تحليل التباين الأحادي لاستجابة عينة الدراسة حسب متغير المؤهل العلمي للمعلمين.

الدلالة الإحصائية	قيمة (ف)	متوسط مجموع المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
.020	3.97	.6040	2	1.209	بين المجموعات
		.1520	203	30.875	داخل المجموعات
			205	32.083	المجموع

تشير البيانات في الجدول أعلاه إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية حيث مستوى الدلالة 0.02 وهي أقل من 0.05 وعليه نرفض الفرضية الصفرية ونقبل البديلة، ولمعرفة مصدر الفروق تم استخدام اختبار توكي للمقارنات الثنائية البعدية.

جدول (14) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابة أفراد العينة حسب متغير المؤهل العلمي.

المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
دبلوم	39	4.02	.320
بكالوريوس	151	4.07	.380
ماجستير فأعلى	16	3.78	.590

الجدول رقم (15) نتائج اختبار توكي للمقارنات الثنائية البعدية حول دور منظومة البيئة المدرسية في تعزيز القيم المجتمعية والوطنية تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

المقارنات	دبلوم	بكالوريوس	ماجستير فأعلى
دبلوم		-0.04427	.243730
بكالوريوس			.28800*0
ماجستير فأعلى			

تشير المقارنات الثنائية البعدية في الجدول السابق أن الفروق في دور منظومة البيئة المدرسية في تعزيز القيم المجتمعية والوطنية كانت بين حملة الماجستير والبكالوريوس ولصالح حملة البكالوريوس، كما هو واضح من المتوسطات الحسابية.

ويعزو الباحث ذلك إلى ما ورد في تحليل سابق في نفس السياق وفي نتائج مشابحة، إلى أن درجة وعي المعلم بالقيم والمفاهيم المرتبطة بها، يرتبط كثيرا بمدى ثقافته وتحصيله العلمي، حيث أن المعلمين الذين يحصلون على درجة علمية أعلى يكون لديهم بعد نقدي أكبر، وتصور أكثر شمولية، وأعمق في تقييمهم للقيم، في حين أن المعلم الأقل درجة علمية يكون تقييمه أقل عمقاً ويتجه إلى التقليدية والسطحية في تقييمه.

- الفرضية الثالثة:

لا توجد فروقات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات إجابات عينة الدراسة على فقرات الاستبانة حسب المجالات الخمسة تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

ولإيجاد مصدر الفروق تم استخدام اختبار توكي (Tukey) للمقارنات الثنائية البعدية كما في الجدول (16).

الجدول رقم (16): نتائج تحليل التباين الأحادي لاستجابة المعلمين تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة (ف)	الدلالة الإحصائية
المنهاج	بين المجموعات	3.851	2	1.926	6.104	.0030
	داخل المجموعات	64.035	203	.315		
	المجموع	67.886	205			

تشير البيانات في الجدول أعلاه إلى وجود فروق في مجال المنهاج، بمستوى دلالة 0.003 وهي أقل من 0.05 ولايجاد مصدر الفروق تم استخدام اختبار توكي (Tukey) للمقارنات الثنائية البعدية كما في الجدول التالي. جدول (17) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابة أفراد العينة على مجالات الدراسة حسب متغير المؤهل العلمي.

المحاور	المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	الانحراف المعياري
المنهاج	دبلوم	39	3.86	77	.570
	بكالوريوس	151	3.95	79	.510
	ماجستير فأعلى	16	3.44	69	.850

الجدول (18) نتائج اختبار توكي للمقارنات الثنائية البعدية حسب متغير سنوات الخبرة في مجالي المنهاج والطلبة.

المجال	الفروق	دبلوم	بكالوريوس	ماجستير فأعلى
المنهاج	دبلوم		-0.09140	.42073(*)
	بكالوريوس			.51213(*)
	ماجستير فأعلى			

تشير النتائج في الجدول أعلاه ان الفروق كانت في مجال المنهاج بين فئة حملة الدبلوم وفئة حملة الماجستير فأعلى ولصالح حملة الدبلوم، وكذلك الفروق كانت بين فئة حملة البكالوريوس وحملة الماجستير فأعلى ولصالح حملة البكالوريوس، ويظهر ذلك من المتوسطات الحسابية في الجدول السابق، ونعزو ذلك إلى الرصيد المعرفي لدى حملة درجة الماجستير الذي يحفزهم لتحليل أعمق لمفاهيم القيم ومدلولاتها، الأمر الذي يؤثر في تقييمهم لدور البيئة المدرسية وأهميتها في تعزيز القيم، وذلك يعني أنه كلما زادت الدرجة العلمية للمعلم زاد مستوى تقديره لدور المنهاج في تعزيز القيم المجتمعية.

الفرضية الرابعة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات إجابات عينة الدراسة على فقرات الاستبانة تعزى لمتغير سنوات الخبرة للمعلمين.

لاختبار هذه الفرضية تم استخدام تحليل التباين الأحادي، والجدول (19) يبين نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي.

الجدول (19): نتائج تحليل التباين الأحادي لاستجابة عينة الدراسة على فقرات الاستبانة تعزى لمتغير سنوات الخبرة للمعلمين.

الدلالة الإحصائية	قيمة (ف)	متوسط المجموع المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
0.024	3.794	.578	2	1.156	بين المجموعات
		.152	203	30.927	داخل المجموعات
			205	32.083	المجموع

تشير البيانات في الجدول أعلاه إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية حيث مستوى الدلالة 0.024 وهي أقل من 0.05 وعليه نرفض الفرضية الصفرية ولإيجاد مصدر هذه الفروق، استخدم اختبار توكي للمقارنات الثنائية البعدية حول منظومة البيئة المدرسية ودورها في تنمية القيم المجتمعية والوطنية لطلبة المرحلة الأساسية في مدارس محافظة الخليل تعزى لمتغير سنوات الخبرة للمعلمين كما يظهر في الجدول (20).

جدول (20) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابة أفراد العينة حسب متغير سنوات الخبرة.

سنوات الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أقل من 5 سنوات	27	4.23	.340
5 - 10 سنوات	50	3.99	.340
أكثر من 10 سنوات	129	4.01	0.40

الجدول (21) نتائج اختبار توكي (Tukey Test) للمقارنات الثنائية البعدية في دور منظومة البيئة المدرسية تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

المقارنات	أقل من 5 سنوات	5 - 10 سنوات	أعلى من 10 سنوات
أقل من 5 سنوات		0.23274*	.21657*
5 - 10 سنوات			-.01616
أعلى من 10 سنوات			

تشير المقارنات الثنائية البعدية في الجدول السابق أن الفروق في دور منظومة البيئة المدرسية في تعزيز القيم الاجتماعية والوطنية لطلبة المرحلة الأساسية في مدارس وكالة الغوث في محافظة الخليل كانت بين ذوي الخبرة من أقل من (5) سنوات وكل من: الفئة بين (5- 10) سنوات، والفئة أعلى من (10) سنوات وكانت لصالح الفئة أقل من (5) سنوات كما هو واضح في المتوسطات الحسابية.

وهذا مؤشر آخر على أنه كلما زادت خبرة المعلم زادت نظرتة النقدية إلى أهمية دور البيئة المدرسية في تنمية القيم، وكلما قلت خبرته كان تقييمه سطحياً وتقليدياً في نفس السياق، وبالإشارة إلى جدول سابق والمتعلق بتقييم المعلمين لدور منظومة البيئة المدرسية في تنمية القيم، فقد أوضحت النتائج أنه يختلف تقييم المعلمين حسب أعمارهم، وهذه النتائج تؤكد على أن الخبرة العملية للمعلم تتحكم في مدى وعيه للقيم والمفاهيم المرتبطة بها أكثر من العمر للمعلم، وهذا يؤكد على أن تفسير أهمية القيم ومدلولاتها لا يأتي من خلفية مهنية وخبرة بسيطة، بل يجب أن يكون هناك بعد أكثر مهنية وخبرة بما يتماشى مع أهمية القيم وأبعادها، وحول ما إذا كانت البيئة المدرسية تحقق المطلوب بالعمق والمستوى المطلوب للقيم، وأن تحليل الدور الحقيقي للبيئة المدرسية في تنمية القيم بالبعد الحقيقي والمتوقع لأهمية القيم في المجتمع والذي يعكس فعلاً ما تحققه القيم في سبيل إحقاق الهوية الحقيقية للمجتمع، وهذا بدوره يؤدي إلى ارتفاع سقف المعلم صاحب الخبرة الكبيرة مما يجب أن تحققه القيم في المجتمع، وما يجب أن تقوم به البيئة المدرسية من الدور المنوط بها تجاه ذلك.

الفرضية الرابعة.

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) حول منظومة البيئة المدرسية ودورها في تنمية القيم المجتمعية والوطنية لدى طلبة المرحلة الأساسية في مدارس وكالة الغوث في محافظة الخليل من وجهة نظر المعلمين حسب متغير سنوات الخبرة لمجالات الدراسة.

لاختبار هذه الفرضية تم استخدام تحليل التباين الأحادي، وبين الجدول (22) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لمجالي المنهاج والطلبة تبعاً لمتغير سنوات الخبرة.

الجدول (22): نتائج تحليل التباين الأحادي للمجالات الخمسة لاستجابة المعلمين حسب متغير سنوات الخبرة.

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	مجموع	قيمة (ف)	الدلالة الإحصائية
المنهاج	بين المجموعات	2.139	2	1.070			

.0390	3.302	.324	203	65.747	داخل المجموعات
			205	67.886	المجموع
.0050	5.445	1.871	2	3.743	بين المجموعات
		.344	203	69.768	داخل المجموعات
			205	73.511	المجموع

تشير البيانات في الجدول أعلاه إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية حيث مستوى الدلالة أكبر من 0.05 في ثلاثة مجالات، وكانت أقل من 0.05 وفي مجالين يوجد فروق ذات دلالة إحصائية هما مجالي المنهاج والطلبة حيث كان مستوى الدلالة 0.039، و 0.005 على الترتيب وهي قيم أقل من 0.05 ولإيجاد مصدر الفروق تم استخدام اختبار توكي (Tukey) للمقارنات الثنائية البعدية كما في الجدول (23).
جدول رقم (23) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابة أفراد العينة في مجالي المنهاج والطلبة حسب متغير سنوات الخبرة.

المحاور	العمر	العدد	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	الانحراف المعياري
المنهاج	أقل من 5 سنوات	27	4.15	83	.500
	5 - 10	50	3.82	76	.570
	أكثر من 10	129	3.87	77	.570
الطلبة	أقل من 5 سنوات	27	4.10	82	.550
	5 - 10	50	3.66	73	.650
	أكثر من 10	129	3.72	74	.560

الجدول (24) نتائج اختبار توكي للمقارنات الثنائية البعدية حسب متغير سنوات الخبرة في مجالي المنهاج والطلبة.

المجال	الفروق	أقل من 5 سنوات	5 - 10	أكثر من 10
المنهاج	أقل من 5 سنوات		.33031(*)0	.282980
	5 - 10			-.04733
	أكثر من 10			
الطلبة	أقل من 5 سنوات		.43852(*)0	.37252(*)0
	5 - 10			-.06599

			أكثر من 10	
--	--	--	------------	--

تشير النتائج في الجدول أعلاه أن الفروق كانت في مجال المنهاج بين الفئة أقل من (5) سنوات والفئة (5) – (10) سنوات ولصالح الفئة أقل من (5) سنوات، وبالنسبة للطلبة كانت الفروق بين الفئة أقل من (5) سنوات والفئتين الأخريين ولصالح الفئة أقل من (5) سنوات كما يظهر من خلال المتوسطات الحسابية في الجدول أعلاه. يتضح من نتائج الفرضية المتعلقة بسنوات الخبرة للمعلم بأنه كلما قلت خبرة المعلم زاد تأكيد المعلم على أهمية دور البيئة المدرسية في تنمية القيم الاجتماعية والوطنية في مجالي المنهاج والطلبة والاهتمام بها بشكل إيجابي، وأنه كلما زادت سنوات الخبرة قل تأكيد المعلم لأهمية دور البيئة المدرسية في تنمية القيم، وكما نعزو ذلك إلى أن تراكم الخبرة والمعرفة لدى المعلم تزيد من قدرته على الحكم الموضوعي للأمور، لذا نجد أن الأكثر خبرة بين المعلمين هم الأقل تقديراً لدور المنهاج في تنمية القيم الوطنية، وهذا يؤكد ما ورد في تحليل سابق حول تأثير الدرجة العلمية للمعلمين على اتجاهاتهم في تقييمهم لدور عناصر البيئة المدرسية في تنمية القيم.

ونعزو ذلك إلى أن قلة خبرة المعلم كان سطحياً نسبياً في تقييمه لدور البيئة المدرسية في تنمية القيم الاجتماعية، مقارنة مع ذوي الخبرة الأعلى، والذي عايش عدة مناهج وطرق تعليم متنوعة ومختلفة، وكذلك زيادة التمكن والخبرات، وبالتالي تميز بنمو مهني أكثر لدى المعلم، الذي بدوره يمكنه من التقييم بصورة أكثر شمولية وأعمق، ولديه وعي أكبر في موضوع القيم وأهميتها في المجتمع، وبعد أكثر تبعاً لسنوات الخبرة، بحيث أنه كلما زادت الخبرة لدى المعلم ارتفع سقف توقعاته من البيئة المدرسية في تلبية احتياجات المجتمع من خلال تنمية البيئة المدرسية للقيم.

03-العنوان الرئيسي:

- أشارت نتائج الدراسة بشكل عام إلى أن معلمي المرحلة الأساسية في مدارس وكالة الغوث في محافظة الخليل، قد أعطوا تقديراً مرتفعاً في تقييمهم لأهمية دور منظومة البيئة المدرسية بكافة عناصرها، في تنمية القيم الاجتماعية والوطنية، حيث لم تكن هناك علاقة بين عمر المعلم وتقييمه لدور البيئة المدرسية في تنمية القيم لدى الطلبة، كما لم يكن هناك علاقة أيضاً بين مكان سكن المعلم وتقييمه لدور البيئة المدرسية في تنمية القيم، وكان التباين حول أهمية دور البيئة المدرسية في تنمية القيم لدى الطلبة من وجهة نظر المعلمين حسب متغير الجنس بين الذكور والإناث، لصالح الإناث، الذي عكس بدوره الفرق في التنشئة الاجتماعية بين

الذكور والإناث في المجتمع الفلسطيني، حيث التوقعات لأنماط السلوك المبنية على النوع الاجتماعي، كما كانت الفروق حسب المؤهل العلمي بين الأقل درجة علمية والأكثر درجة، لصالح الأقل درجة على الأكثر درجة، وأيضا كانت الفروق حسب الخبرة العملية للمعلم بين الأقل خبرة والأكثر خبرة، لصالح الأقل خبرة على الأكثر خبرة، وتأتي النتائج بشكل عام من وجهة نظر المعلمين أنفسهم.

- وباعتقادنا أن هناك نتائج للدراسة تختلف حسب تقييم المعلمين لما هو في الواقع وما هو على الأرض، فعلى سبيل المثال تقييم المعلمين لدور المعلم في تنمية القيم كان إيجابيا بصورة مرتفعة جدا، على الرغم من أن الدراسات قد أشارت إلى احتمال أن يكون هناك دور سلبي للمعلم في تعليمه للقيم للطلبة من خلال الممارسات التي قد ينتهجها المعلم والتي يشكل من خلالها نموذجا وقدوة للطلاب، أكان ذلك بطريقة مباشرة أم غير مباشرة، أو إن كان ذلك بقصد أم بغير قصد.

- كما نجد أن المعلمين قد أعطوا أهمية لدور بعض الدروس أو بعض المقررات في المنهاج في تنمية القيم، لما تحتويه على بعض الأفكار والمضامين التي تعكس دورها في تنمية القيم الاجتماعية والوطنية من وجهة نظر المعلمين، مع العلم أن ذلك لا يمثل المنهاج الذي يعكس بعدا أكبر وأعمق من مجرد بعض المقررات أو بعض الدروس، من حيث المضمون الحقيقي الذي يتضمنه المنهاج، الذي يعكس السياسات والبعد الثقافي والاجتماعي والحضاري والأخلاقي ويحدد ثقافة المجتمع، وأهداف وتطلعات المجتمع، وخصائص وما سيكون عليه المجتمع.

- قد يعتقد من يرى هذه النتائج للوهلة الأولى أن ذلك مؤشراً على الوعي الجمعي والعالي لدى المعلمين بشكل عام على أهمية دور عناصر البيئة المدرسية في تنمية القيم بكافة مستوياتها، وكذلك وعيهم لأهمية هذه القيم ودرجة ممارستها لدى الطلبة، ولكن يعتقد الباحث أن ذلك يعود للضبابية التي تحيط بالمعلم بشكل عام في مدى وعيه لبعض الظروف والمتغيرات التي تحيط به، مثل السياسات التي تنتهجها السلطة الفلسطينية، وخصوصا ما يتعلق بموضوع المنهاج، وخصوصا مرحلة ما بعد أوسلو، وبذلك يظل المعلم يعتقد من وجهة نظره أنه يقوم بدوره على أكمل وجه في تنمية القيم لدى الطلبة، وأن السياسات وما ينبثق عنها يحقق الأهداف المنشودة، وأنه بدوره يسعى إلى تحقيق منظومة قيم اجتماعية ووطنية وكل ما تسعى القيم إلى إحقاها في المجتمع بصورة فعالة، ويأتي ذلك رغم الصعوبات المحيطة بالمعلم، وبالبيئة المدرسية وبالمجتمع بشكل عام من صراعات وتناقضات في القيم وتداخل في

الثقافات التي تؤثر على القيم وممارستها في المجتمع، وكذلك المحاولات المستمرة للاستحواذ على المناهج وعناصر البيئة المدرسية المختلفة، من محاولة طمس معالمها والتأثير فيها، من خلال ممارسات الاحتلال وآثار الانقسام المرير، وكافة أشكال الصراعات الموجودة في المجتمع الفلسطيني.

- باعتقادنا أن المعلم حينما أعطى الطالب نفسه اقل درجة في دوره لتنمية القيم مقارنة بعناصر البيئة المدرسية الأخرى، كان ذلك قريباً الى الواقع حيث يعزى ذلك إلى التنوع البيئي والفرق في التنشئة الاجتماعية لدى الطلبة.

05-التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة الحالية نوصي بما يلي:

- تضمين خطط الإدارة المدرسية للقيم الاجتماعية والوطنية المرغوب تعزيزها لدى الطلبة لتعزيز تفاعلهم مع المجتمع، ضمن الأنشطة والمناسبات المدرسية المختلفة.
- تشجيع الطلبة على الانخراط في العمل الاجتماعي والتطوعي من خلال تنظيم أعمال تطوعية داخل المؤسسة التعليمية والعمل على تنمية روح المواطنة والاعتزاز بالهوية الوطنية.

06- المصادر والمراجع:

- إبراهيم، مجدي عزيز(2000). موسوعة المناهج التربوية. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- أبو جادو، محمد علي صالح (1998). سيكولوجية التنشئة الاجتماعية. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- أبو طاحون، عدلي (2000). النظرية الاجتماعية المعاصرة. ط.1.الازاريطة. الاسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

حمدان، زياد محمد(1989). المدرسة والإدارة المدرسية. عمان: دار التربية الحديثة.

حمدان، محمد زياد(1998). التدريس المعاصر_تطورات وأصوله وعناصره وطرقه. عمان: دار التربية الحديثة.

حمود، فريال(2003). تغاير القيم لدى اليافعين: دراسة اجتماعية ميدانية لدى طلبة المرحلة الإعدادية والثانوية

في مدينة دمشق. مجلة شؤون اجتماعية، العدد80، ص20-21.

الحوات، علي (1998). النظرية الاجتماعية اتجاهات أساسية. ط.1. فاليتا. مالطا: شركة الجا (ELGA) العلمي المحدود للطباعة والنشر.

جرادات عزت، وأبوغزالة هيفاء، وعبد اللطيف خيرى (1986). مدخل الى التربية. ط.3. عمان: جهينة للنشر والتوزيع

جنيد، منال (1994). القيم وأثرها في التكيف النفسي الاجتماعي للطلبة في جامعتي دمشق وتشرين. (دراسة ماجستير غير منشورة)، جامعة دمشق، كلية الآداب والعلوم الانسانية.

الجوهري، محمد (2010). المدخل إلى علم الاجتماع. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

داوود، ليلي (2001). علم النفس العام. جامعة دمشق: مديرية الكتب والمطبوعات العامة.

دندش، فايز مراد (2003). اتجاهات جديدة في المناهج وطرق التدريس. مصر: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

الدويك، عبد المعطي تيسير (2005). إدارة المدرسة الفعالة ومقوماتها وآفاقها. عمان: جهينة للنشر.

دويك، محمد (1998). صعوبات التعلم_ طرق التدريس استراتيجيات المعرفة. ط.1. الرياض: أكاديمية التربية الخاصة.

ديوي، جون (1978). المدرسة والمجتمع. ط.2. ترجمة الدكتور أحمد حسن الرحيم، بيروت: دار مكتبة الحياة للطباعة والنشر.

الرشدان، عبد الله (1999) علم اجتماع التربية. عمان: دار الشروق.

الرشدان، عبد الله ، نعيم (1999). المدخل إلى التربية والتعليم. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

الرفيدي، وسام (2008). المناهج الفلسطينية-الاحتلال ومفهوم المواطنة الموحدة، في عبد الرحيم الشيخ (محرر)، المناهج الزواوي، خالد محمد (2003). الجودة الشاملة في التعليم. القاهرة: مجموعة النيل العربية.

سليمان، عدلي (1999). الوظيفة الاجتماعية للمدرسة. القاهرة: دار الفكر العربي.